



سرشناسه:	خزرجي، صفاء الدين
عنوان و نام پديدآور:	فقهاء الإمامية: دراسة تحليلية في السيرة الذاتية والمنهج العلمي لثلة من أعلام الفقهاء / صفاء الدين الخزرجي
مشخصات نشر:	قم، مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر، ١٤٣٨ ق = ١٣٩٦
مرجع توليد:	مجتمع آموزش عالی فقه
مشخصات ظاهري:	ج ٢؛ ٥/١٤/٥×٢١/٥ س م
شابک:	دوره: ٩-٢١٣-٢٢٩-٤٢٩-٦٥٥-٩٧٨ / ج: ١؛ ٦-٢١٤-٢٢٩-٤٢٩-٦٥٥-٩٧٨
وضعيت فهرست نویسی:	فيا
يادداشت:	عربي
يادداشت:	چاپ دوم: ١٤٥٥
يادداشت:	کتابنامه
عنوان ديگر:	دراسة تحليلية في السيرة الذاتية والمنهج العلمي لثلة من أعلام الفقهاء
موضوع:	مجهندان و علما -- سرگذشتنامه: Ulama -- Biography
موضوع:	شيعة -- سرگذشتنامه: Shi'ah -- Biography
شناسه افزوده:	جامعة المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفى ﷺ
رده بندي كنگره:	١٣٩٦ ف٤/٢/خ/٥٥٥/٥٥٥ BP
رده بندي ديويي:	٢٩٧/٩٩٦
شماره كتابشناسي ملي:	٤٨٢٨٨١٦

BP١٥٢٥.j١

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

فقهاء الإمامية (دراسة تحليلية في السيرة الذاتية والمنهج العلمي لثلة من أعلام الفقهاء) (الجزء الأول)
تأليف: صفاء الدين الخزرجي
الطبعة الثانية: ١٤٤٢ ق / ١٤٤٠ ش
◀ الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر ◀ عدد الطبع: ٥٥٥
◀ المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) ◀ السعر: ٦٢٥٥٥٥ ريال

مراكز التوزيع

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع المحتجة)، زقاق ١٨.
هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤ فاكس: (الرقم الداخلي ١٥)/٣٧٨٣٩٣٥٠/٢٥ +٩٨
◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارتيه. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

✉ miup@pub.miu.ac.ir 🌐 http://buy-pub.miu.ac.ir 📧 pub_almustafa@miu.ac.ir

تشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطباعة والنشر حتى مراحلهِ الأخيرة.

◀ مدير مركز النشر: مصطفى نويخت
◀ مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابهري
◀ المشرف الفني: السيد محمدرضا جعفري
◀ مصمم الغلاف: مسعود مهديوي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

- يمنع منعاً باتاً إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتياً، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض للمساءلة القانونية والقضائية. ■

فقهاء الإمامية

دراسة تحليلية في السيرة الذاتية
والمنهج العلمي لثلاثة من أعلام الفقهاء

الجزء الأول

صفاء الدين الخزرجي



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين. بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني عليه السلام، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفير المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصاً فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوفّق سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلّق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي عليه السلام وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية على عاتقها، المساهمة الفعّالة في صياغة المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة. فأُسست «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورؤاد المعرفة.

مركز المصطفى عليه السلام العالمي
لترجمة والنشر

الفهرس

١١ المقدّمة
١٤ شخصيات الكتاب
١٧ ١. زرارّة بن أعين (القرن الثاني)
١٧ زرارّة بن أعين <small>رضي الله عنه</small>
١٨ كلمات الأعلام فيه
١٩ أسرته
٢١ أولاد أعين
٢١ أولاد زرارّة
٢٢ منزلة زرارّة عند الأئمة <small>عليهم السلام</small>
٢٥ ويمكن المناقشة فيها
٢٧ صلته بالإمامين الباقر والصادق <small>عليهما السلام</small>
٢٩ من يروي عنهم
٢٩ الرواة عنه
٣٠ البُعد العلمي في شخصيّة زرارّة
٣١ أوّلاً: البُعد الفقهي
٣٦ ملامح من دوره الفقهي
٣٨ زرارّة والعمل بالرأي
٣٩ المجموع من فقهه وفتاواه
٣٩ مسائل من الحج

- ٤٠..... مسائل من الخلع والمباراة
- ٤٠..... مسائل من الظهار
- ٤١..... مسائل من الإرث
- ٤٤..... ثانياً: البُعد الروائي
- ٤٧..... ثالثاً: البُعد الكلامي
- ٥٠..... الأول: المناقشة السندية
- ٥٠..... الثاني: المناقشة الدلالية
- ٥٢..... رابعاً: البُعد الأدبي
- ٥٣..... وفاته
- ٥٩..... ٢. أبان بن تغلب الكوفي (القرن الثاني)
- ٥٩..... أبان بن تغلب الكوفي رضي الله عنه
- ٦٠..... طبقته
- ٦٠..... أُسرته وصفته
- ٦٤..... دوره العلمي
- ٦٥..... تأليفه
- ٦٥..... أولاً: المجال الفقهي
- ٦٨..... ثانياً: المجال الروائي
- ٧١..... روايته في مصادر الجمهور
- ٧٣..... وأما الرواة عنه فقد ذكرهم المزي، وهم
- ٧٤..... روايته في مصادر الخاصة
- ٧٥..... من روى عنهم ورووا عنه في مصادر الخاصة
- ٧٨..... ثالثاً: مجال التفسير ومعاني القرآن وغريبه
- ٨٠..... رابعاً: مجال القراءات
- ٨٢..... خامساً: المجال النحوي والأدبي
- ٨٤..... وفاته
- ٨٧..... ٣. محمد بن مسلم الطائفي (القرن الثاني)
- ٨٧..... محمد بن مسلم الطائفي رضي الله عنه
- ٨٨..... منزلته عند الأمة رضي الله عنه ورعائهم له
- ٩٢..... مدحه

٩٣	سيرته الذاتية
٩٣	١. تواضعه
٩٤	٢. عبادته وورعه
٩٥	٣. وثاقته ووجاهته
٩٥	٤. انقياده للأئمة <small>عليهم السلام</small>
٩٦	عطاؤه العلمي
٩٦	١. البعد الفقهي
١٠٦	١. ملازمته للإمامين الصادقين <small>عليهما السلام</small>
١٠٦	٢. رعاية الأئمة <small>عليهم السلام</small> لشخصه
١٠٩	٣. كثرة مراجعته وأسلته منهم <small>عليهم السلام</small>
١١٣	٢. البعد الروائي
١١٦	ومن أعيان الجمهور: ابن أبي ليلى وأنس
١١٧	٣. البعد الكلامي
١١٩	نهاية المطاف
١٢١	٤. محمد بن أبي عمير الأزدي (القرن الثالث)
١٢١	محمد بن أبي عمير الأزدي <small>رحمته الله</small>
١٢٣	كلمات المدح والإطراء فيه
١٢٤	صفاته وخصاله
١٢٤	١. عبادته وورعه
١٢٥	٢. جهاده وصموده
١٢٦	٣. مواساته لإخوانه
١٢٧	مشايخه
١٢٨	تلامذته
١٢٨	كتبه وأثاره
١٢٩	المكانة العلمية والاجتماعية
١٣١	البعد الفقهي
١٣٣	البعد الروائي
١٤٦	البعد الكلامي
١٤٦	وفاته

٥. يونس بن عبد الرحمن (القرن الثالث) ١٤٩
- يونس بن عبد الرحمن رحمته الله ١٤٩
- منزلته عند الأئمة عليهم السلام ١٥٠
- أقوال العلماء وأصحاب الأئمة عليهم السلام فيه ١٥١
- وثاقته ١٥٣
- من يروي عنهم ١٥٧
- الرواية عنه ١٥٨
- منزلته ودوره العلمي ١٥٨
- المجموع من فقهه وأرائه ١٦١
- كتاب الطهارة ١٦٢
- كتاب الصلاة ١٦٢
- كتاب الصوم ١٦٢
- كتاب الزكاة ١٦٣
- كتاب البيع ١٦٣
- كتاب الضمان ١٦٤
- كتاب الطلاق ١٦٤
- كتاب العبيد والاماء ١٦٤
- كتاب النكاح ١٦٥
- كتاب الارث ١٦٩
- ميراث العم وابن الأخ إذا اجتمعا ١٧١
- ميراث أهل الكتاب والمجوس ١٧١
- ميراث ولد الزنا ١٧٢
- ميراث الجد والجدة ١٧٢
- كتاب الحدود ١٧٣
- البعد الروائي ١٧٣
- البعد الكلامي ١٧٦
- تأليفه وآثاره ١٨٠
- كتبه في الفقه ١٨٢
- كتبه في التفسير ١٨٢
- موقف يونس من الواقعة ١٨٤

١٨٥	عبادته
١٨٦	وفاته
١٨٩	٦. الفضل بن شاذان (القرن الثالث)
١٨٩	الفضل بن شاذان <small>رحمته الله</small>
١٨٩	اسمه وكنيته
١٩٠	كلمات الإطراء عليه
١٩٢	أسرته
٢٠١	نشأته وبيئته
٢٠٥	مشايخه
٢٠٧	تلامذته والرواة عنه
٢٠٨	آثاره العلمية
٢١٤	البُعد الأصولي
٢١٨	البُعد الفقهي
٢٢٥	البُعد الكلامي
٢٢٨	مؤلفاته في العقائد و الكلام
٢٣٢	دور الفضل في التصدي للتيارات المنحرفة
٢٣٢	أ) الرد على التيارات من خارج الدين
٢٣٢	١. الرد على الثنوية
٢٣٢	٢. الرد على المنائية
٢٣٣	٣. الرد على النصارى
٢٣٣	٤. الرد على الفلسفات اليونانية الوافدة
٢٣٣	ب) الرد على المذاهب من داخل الدين
٢٣٣	١. الرد على المجسمة
٢٣٤	٢. الرد على المرجئة
٢٣٥	٣. الرد على الخوارج
٢٣٥	٤. الرد على الكرامية
٢٣٦	٥. الرد على أهل السنة في الامامة
٢٣٦	٦. الرد على المجبرة والمفوضة
٢٣٦	٧. الرد على المعطلة

٢٣٦	ج) الرد على التيارات الفكرية المنحرفة داخل المذهب
٢٣٦	١. الرد على الغلاة
٢٣٧	٢. الرد على الزيدية
٢٣٧	٣. الرد على الباطنية والقرامطة
٢٣٧	البُعد الروائي
٢٣٩	البُعد الرجالي
٢٤٢	تراثه الفقهي
٢٤٢	مسائل من كتاب الطلاق
٢٤٦	مسائل من كتاب الإرث
٢٤٦	ميراث ولد الولد
٢٤٩	ميراث الولد مع الأبوين
٢٥٠	ميراث الأبوين مع الزوج والزوجة
٢٥٠	ميراث الإخوة والأخوات مع الولد
٢٥٥	ميراث الجد
٢٥٨	ميراث ذوي الأرحام
٢٦٣	ميراث القاتل
٢٦٤	ميراث المجوس
٢٦٧	إقرار بعض الورثة بدين
٢٦٨	ميراث ابن الملاعنة
٢٦٨	الإقرار بوارث آخر
٢٦٩	طائفة من الإلزامات على فقه الجمهور
٢٧١	خاتمة المطاف
٢٧٣	المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين .
إنّ الحديث عن مدرسة أهل البيت عليهم السلام ذو زوايا مختلفة وأبعاد عديدة، وكلّها
جهات جديدة بالدراسة والنظر، ومن المجالات الحرّية بالدراسة والبحث ما يلي:

- دراسة المعالم العامّة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام.
 - تأريخ مدرسة أهل البيت عليهم السلام وعوامل نشؤها وتكوّنها وازدهارها.
 - تنوّع العلوم والمعارف فيها.
 - ظاهرة التخصّص في العلوم في مدرسة أهل البيت عليهم السلام.
 - الآثار والإنجازات العلمية والفكرية لهذه المدرسة.
- إلى غير ذلك من الجوانب التي يمكن استيعابها وتسليط الضوء عليها.
والمجال الذي نظمح إلى دراسته في هذا الكتاب هو تسليط الضوء على المنهج
الفقهي والأصولي لكوكبة من رموز هذه المدرسة بعد استعراض شيء من حياتهم و
سيرتهم الذاتية.

وفي هذا المجال نشير إلى النقاط التالية:

١. إته بالامكان تصنيف الشخصيات الفقهية في تراثنا الفقهي إلى نمطين، فثمة
شخصيات فقهية معروفة على الصعيد الفقهي كالشيخ المفيد والطوسي والعلامة الحلي
وغيرهم، ولكن ثمة شخصيات أخرى لم يسلط الضوء عليها كثيراً نتيجة ضياع تراثها

الفقهي وعظائمها العلمي كمحمد بن إبراهيم الجعفي والواسطي والبُصروي ومعين الدين المصري وسواهم.

وواضح أن الباحث في النمط الأول لا يعاني كثيراً في استقاء المعلومة عنها لتوقّر تراثها وتداوله بين الأيدي.. وإنما تكمن المعاناة في البحث عن النمط الثاني الذي قد يكون مغموراً حتى على مستوى الاسم فضلاً عن التفاصيل وهذه الشخصيات هي الأجدر بالدراسة والبحث إحياءً لتراثهم الفقهي من جهة وتحديداً لمعالم المرحلة التي عاصروها من جهة أخرى.

ويدخل في هذه الطبقة من كان معروفاً على مستوى الاسم ولكنه مغمور على مستوى الدور والنشاط الفقهي كالشيخ الكليني الذي لم يُعرف كثيراً بالفقه والاجتهاد كما اشتهر بالحديث.. فحاولنا التركيز على هذا البعد من حياته ودراسته بأسهاب. واستكمالاً للصورة فقد حرصت هذه السلسلة على تتبع التراث الفقهي المفقود لجملة من الفقهاء فضّمت في صفحاتها فصولاً من فقههم الذي جُمع شتاته ووضُبط متفرقاته وتم تصنيفه وتبويبه من مصادر الفقه المتأخّرة عن مرحلتهم.

٢. تضمّ هذه السلسلة أعلام الفقه الامامي منذ عهد الأئمة الباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، حيث تعرّضت للفقهاء من أصحابهم من قبيل أبان بن تغلب ووزارة بن أعين ويونس بن عبد الرحمن و محمد بن أبي عمير وسواهم. وهذه الطبقة من الفقهاء لم تُعط حقّها من الدراسة والبحث في مصادرنا عدا ما ذكر عنهم في كتب التراجم، فعمل هذه السلسلة هي أول من يعرض إلى دراسة حياتهم وفقههم بشكل تحليلي ومنهجي مفصّل.

ثمّ تلتقي السلسلة بكونية أخرى من أعلام الفقه الامامي في أوائل عصر الغيبة أو قبلها من أضراب العماني وابن الجنيد الاسكافي والجعفي والشيخ المفيد، ثم من يليهم في الطبقة بعد ذلك لتتعرّف على مسيرتهم العلمية والفردية.

٣. إنّ منهج البحث في موضوعات السلسلة يتمحور بشكل عام في نقطتين: الأولى: حول الأبعاد الفردية والشخصية لكل فقيه من هؤلاء الفقهاء.

الثانية: حول الأبعاد العلمية بمعناها الواسع والتي تشكل حجر الزاوية في دراستنا حول كل شخصية. ولا شك فإنّ للفقه المساحة الأوسع في البحث العلمي. ويختلف المنهج البحثي لدى كل واحدة من هاتين الطبقتين من الفقهاء المغمورين والفقهاء المعروفين، ففي الطبقة الأولى نحاول رسم صورة وافية - ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً - عن الجانب العلمي والفقهى على وجه الخصوص، وذلك من خلال كل المعطيات المتوفرة في الشأن العلمي. ولاشك فإن تراثهم العلمي والفقهى والروائي يشكل المصدر الأساس لاستقاء تلك المعطيات ومن ثمّ دراستها وتحليلها.

ولما كان التراث الفقهي والعلمي لهذه الطبقة قد لامسته يد التغييب والضياع والتفرّق، فقد لزم جمع شتاته والظفر بأوصاله وأبعاضه أولاً لكي ننسج أو نرسم من خلال ذلك صورة توصلنا إلى حقيقة البعد المعرفي ومستوى البحث العلمي لدى فقهاء هذه الطبقة. ولكننا مع ذلك يجب أن ندعن قبل كل شيء بالقصور في استكشاف الواقع العلمي لكل شخصية من خلال المنهج المذكور؛ لغياب الكثير من زوايا البحث وبعدها عن يد الباحث، ولكننا ندّعي في الوقت ذاته أننا لم نألو جهداً في استقصاء الكثير من المصادر الفقهية وغيرها للوصول إلى أية معلومة يمكن أن تساعدنا لتوظيفها في البحث.

وحاولنا في دراسة كل شخصية من هذا النوع «الطبقة المغمورة» لاسيّما من الفقهاء من أصحاب الأئمة عليهم السلام استكشاف الأسس والقواعد التي قامت عليها العملية الاجتهادية لديهم، وذلك عندما درسنا البعد الأصولي في تراثهم العلمي وحللنا عمليات الاستنباط والافتاء التي كانوا يمارسونها.

وأما المنهج لدى الطبقة المعروفة، فهو وإن كان لا يعاني من الإشكالية السابقة باعتبار توقّف جميع أو أكثر التراث العلمي لهذه الطبقة، إلا أنّ وفرة هذا التراث وتنوّعه وتعدّده يحدّد مساحة البحث لدى الباحث ويقوده إلى التركيز على الجوانب الرئيسة كالفقه والأصول والحديث مع الإشارة إلى الملامح العامّة في الجوانب التفسيرية والأدبية والفلسفية وغيرها.

وأخيراً نأمل أن تكتمل حلقات وبحوث هذه السلسلة، كما نأمل أن تكون قد ملأت فراغاً على صعيد هذا النمط من الدراسات، كما ندعو إلى المزيد مما هو على شاكلتها لدراسة فقه سلفنا؛ حيث تعتبر الدراسة في هذا المجال نادرة؛ إذ كثيراً ما يزهد الكتاب في هذا المجال مع ما له من أهمية في الكشف عن عمق تراثنا الفقهي، وقد صدرت بعض البحوث لبعض الباحثين، كما يلاحظ ذلك في مقدمة كتاب المراسم ومنتهى المطلب، وهي جهود علمية قيّمة تنم عن تخصص ومنهجية في البحث. نسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد لكل من يرفد البحث العلمي بعطائه ونتاجه.

شخصيات الكتاب

تمت دراسة اثني عشر شخصية في هذا الكتاب، ستة منها في الجزء الأول وهم من فقهاء أصحاب الأئمة عليهم السلام، وستة منهم في الجزء الثاني، وهم من فقهاء عصر الغيبة الكبرى حتى بدايات القرن الخامس، حيث كانت شخصية الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٢هـ، أما الفقهاء الذين تمت دراسة حياتهم في الجزء الأول، فهم:

١. زرارة بن أعين.
 ٢. أبان بن تغلب.
 ٣. محمد بن مسلم.
 ٤. محمد بن أبي عمير الأزدي.
 ٥. يونس بن عبد الرحمن.
 ٦. الفضل بن شاذان.
- وأما باقي الشخصيات في الجزء الثاني، فهم:
١. ثقة الإسلام الكليني.
 ٢. رئيس المحدثين الشيخ الصدوق.
 ٣. محمد بن إبراهيم الجعفي.

٤. الحسن بن ابي عقيل العماني.
٥. ابن الجنيد الاسكافي.
٦. الشيخ المفيد.

د. صفاء الدين الخزرجي

١٤٣٧هـ

